واضح أن العروض (يخبطقى) على وزن مستعلن حيث حذف الرابع الساكن وهو الطى ولكنه لا يلزم ولذلك كانت صحيحة، وجاء الضرب (ودادى) على وزن (متفعلن) حيث حذف ساكن الوتد المجموع وسكن ما قبله (اللام) وهو القطع ولذلك كان الضرب مقطوعاً ولم يعتد بحذف الثانى فيه وعلى هذا النحو جاء قول مهيار.

كالشمس من جمرة عبدشمس ∴ غضبى سخت نفسى لها بنفس

ما طله غريمها لا يفضى ∴ ديونه ودينها لا ينسى

وعلى هذا النحو جاء قول شوقى فى قصيدة ياليلة [1]

ياليلة سميتها ليلتى ∴ لأنها بالناس ما فرّتِ

أذكرها والموت فى ذكرها ∴ على سبيل البث والعبرةِ

لتعلم الغافل ما أمسه ∴ ما يومه مامنتهى العيشة

نبّهنى المقدور فى جنحها ∴ وكنت بين النوم واليقظة

ومن الشكل الثانى والثالث لهذا البحر جاء قول شوقى فى قصيدة أمينة وكلبها الصغير [2]

يا حبذا أمينة وكلبها ∴ تحبه جداً كما يحبها

أمينة تحبو إلى الحولينِ ∴ وكلبها يناهز الشهرين

النتيجة :

أن تام بحر الرجز لابد وأن تكون عروضه صحيحة أما ضربه فيجرى عليه الصحة القطع.

---

[1] ديوان شوقى – الجزء الثانى – ص ٢٢٩.

[2] المرجع – ص ٢٣٦.